

## ٦٠% نسبة الختان بين الإناث في الإقليم

# دعوة لتفعيل القوانين التي تناهض العنف ضد المرأة



يتخذ العنف ضد النساء أشكالاً عديدة منها ختان البنات هذه العادة المقيتة التي يعتقد ويعمل بها بعض المجتمعات على وفق عرف اجتماعي منح تلك الممارسات صبغة شرعية إمعاناً في اضطهاد المرأة، ووجوداً لتضحياتها . في ضوء ذلك ومع نسبة التخلف في بعض المجتمعات ممارسة هذا العرف الضار للمرأة من نواح عدة ، تكريساً لأبشع أنواع العنف ضد المرأة التي ظلت لعقود طويلة ضحية صامتة لمختلف أنواع القهر ومنه ختان الإناث الذي تضطر لمواجهة في طفولة مبكرة وتعيشه في ما بعد ألماً وحسرة على ما فقدته. وهكذا تتعرض الرضية والفتيات والنساء لمخاطر صحية تدوم العمر كله ولا علاج لها، إضافة إلى آثار أخرى .



□ أربيل - السليمانية/سالي جودت



### قانون غير مفعل

وقد استطاعت إحدى آراء العديد بشأن هذه الظاهرة، وكان في مقدمة المتحدثين مسؤولة منظمة تمكين المرأة سوزان عارف التي قالت : هناك إحصائية واحدة قامت بها منظمة (وادي) التي تظهر أن الختان منتشر بنسبة أكثر من ٦٠٪، وأيضاً أجرت منظمة اليونيسيف مسحا ميدانيا للغيات اللواتي يتعرضن للختان وفي جميع محافظات الإقليم أيضا فكانت النسبة ٧٠٪، وقد ولد إعلان هذه النسبة صراخا بين السلطات والمنظمة حيث تصر السلطات على أن هذه النسبة مبالغ فيها ولا يمكن أن تصل الى هذا الحد وأن الموضوع الآن لا يعود أن يكون حالات فردية وليس ظاهرة، فيما تصر المنظمة على أن النسبة حقيقية وأن الختان ظاهرة ما زالت موجودة في كردستان وتحتاج إلى علاج سريع، وأضافت أن وزارة حقوق الإنسان وردا على ما جاء في هذه الإحصائيات أجرت مسحا خاصا بها ظهر من خلاله أن هناك ٤٠٪ من النساء والفتيات يتعرضن للختان. وأشارت الى أن موضوعه ختان الإناث في كردستان مستمر ويؤدي إلى مشاكل نفسية وصحية واجتماعية وحالات وفاة، والسبب في استمرار غياب الموق الديني الموحّد، وقصور عمل السلطات، وضعف أداء منظمات المجتمع المدني، رغم وجود فقرة في قانون العنف الأسري تمنع وتعاقب من يقوم بهذا العمل الإجرامي إلا أن هذا القانون غير مفعل للتقليل من هذه النسب .

### صدمة مخيبة وعصبية

وقالت الطبيبة النسائية نغم يونس: يؤدي الختان إلى الإصابة بأضرار لا سبيل لإصلاحها، بل قد يؤدي إلى الموت نتيجة حدوث نزيف حاد يتسبب في صدمة مخيبة وعصبية نتيجة الألم والجرح، وإلى انتشار التهابات خطيرة وتسمم في الدم، وهو ضار بصفة عامة، وتسبب هذه الظاهرة معاناة كثيرة عند الفتيات بسبب الألم الشديد والأذى النفسي والإجهاد من الصراح. وتتضمن الآثار الضارة الأخرى عدم التئام الجرح، وتجمع جراح، وظهور أكياس دهنية، ونمو كتيف لأنسجة الندبات، والتهابات المسالك البولية، والجماع الجنسي المؤلم، وزيادة احتمال التعرض للفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز)؛ والتهابات الكبد البوابي وغيرها من الأمراض التي يحملها الدم، وأمراض التهابات الحوض، وانعدام الخصوبة، والالام المصاحبة للحيض، وانسداد القناة البولية المزمن وحصى المثانة، وسلس البول، وعسر المحاض، وزيادة مخاطر حدوث نزيف والتهابات أثناء الوضع، لذا فلا بد من توعية مجتمعية توضح مخاطر إجراء هذا الختان.

### آثار سلبية بيولوجية ونفسية

أما الناشطة الاجتماعية بلقيس موكرياني فقالت :ختان الفتيات له آثاره السلبية البيولوجية والنفسية رغم نك بصير البعض على إعطائه صبغا دينية شرعية في حين أن الدين الذي يقدر الإنسان ويوصي بالمرأة بريء من هذه الجريمة بل إسائة

ليقيم الدين، مشيرة الى أن الاعتقاد الخاطى بأن ختان الإناث له علاقة بالدين من أهم العوامل المسببة لاستمرارها حيث أن الناس يعتقدون أنه واجب ديني، كما أن عدم وجود قانون صريح يجرم عملية الختان ويعاقب القائمين على فعله سبب آخر. وأضافت ان لجنة المرأة قدمت مشروع قانون لمناهضة الختان الى البرلمان منذ عام ٢٠٠٧، لكنه ما يزال في أروقته دون أن يقر. وأكدت أن هناك معارضة شديدة من بعض أعضائه ممن يصرون على أن الختان حالة بسيطة وليست ظاهرة ولا تحتاج إلى قانون. وأخرون يجادلون من مناقشة موضوع الختان في جلسات البرلمان، في حين أن تشريع قانون يعاقب صراحة على هذا الفعل يعد مهما، مع حملات توعية وتنسيق مع رجال الدين بشأن الموضوع .

### عادة فرعونية

المحامي فرهاد عثمان يؤكد أن هذه العلية تعد من أبشع الجرائم التي يجب أن

والعراق من بين المناطق التي تمارس ختان الإناث رغم عدم وجود إحصائية دقيقة في هذا السياق إلا أنه وفقا للوثائق والتقارير والتحققات التي تجريها المنظمات غير الحكومية فإن نسبة الختان بين الإناث على مستوى الإقليم يبلغ نحو ٦٠٪ مع وصول بالشرعية زورا وبهتانا.

ويقول الأستاذ الجامعي زيد حكمت : ظاهرة ختان الفتيات غير محدودة في جميع الأديان، وهي تعد شكلا من أشكال العنف ويجب القضاء عليها، فالمرأة كائن يجب أن يحترم ويقدر هي أم وزوجة وأخت وابنة يجب أن ينظر إليها بهذا الشكل. وكانت عضو في منظمة وادي الألمانية قد أعلنت، أن نسبة الختان بين الإناث في إقليم كردستان تبلغ نحو ٦٠٪. ونظمت منظمة وادي الألمانية بالتعاون مع منظمة (هيفوس) الهولندية نشاطات عدة في المقهى التراثي بالسليمانية تزامنا مع اليوم العالمي لمكافحة ختان الإناث الذي يصادف السادس من شباط من كل عام.

وأفادت شكنه رحيم ل(أكانيوز)، أن "الإقليم والقضاء عليها بشكل كامل".

## كردستانيات

### وديع غزوان

## "بالكايتي"

متلما يمنح الموقع للمناطق الحدودية ميزات ايجابية عن غيرها من المدن كونها معبرا تجاريا يوفر فرصا لا تتوقف في المدن الأخرى البعيدة ، فإنه يحملها أعباء أمنية وخدمية تجعل سكانها في موقع الخطر والمعاناة والحرمان شبه الزمن . ومن الطبيعي أن تتراوح نسب تطور هذه المدن الحدودية من دولة إلى أخرى لأسباب في مقدمتها تقدم هذا البلد وقدرته على مواكبة المتغيرات، إضافة لنوعية النظام ورفقيه . وفي العراق ظلت المناطق الحدودية تعاني من إهمال مزمن طال أمده رغم أنها شهدت ملاحم جهادية كبيرة لم يسلط الضوء عليها وبشكل خاص في الأهوار وإقليم كردستان، بل ربما لم تحظ بزيارة مسؤول بل بعيدة عن الاهتمام الذي يفترض أن يتناسب وتضحيات سكانها، إضافة الى عوامل أخرى عديدة من بينها الموقع. ومنطقة بالكايتي في قضاء جومان واحدة من مدن صغيرة وفقيرة وضع - موقعها المحاذي للحدود الإيرانية - سكانها في موقف التحدي دائما خاصة في ظل ظروف الحركة التحررية الكردية وصراعها المرير مع أعداء حقوق الكرد المشروعة، كما أنها معبر تجاري مهم كونها تقع على الطريق الرئيسي الذي يربط مدينة أربيل بمعبر حاج عمران الحدودي والمسمى بطريق هاملتون، ما يعطي عملية النهوض بها وتطورها ميزتين: الأولى الوفاء، والثانية اقتصادية، وكلتا الحالتين مهمتان وتعكسان صورة مغايرة لما ألفناه في دولنا النامية بحسب التعبير المخفف والمهذب الذي نوصف به .نعتمد أن سعة صدر المسؤولين في كردستان تتسع لملاحظتنا بشأن مطالب أهالي بالكايتي التي عرضوها على رئيس حكومة الإقليم الدكتور برهم صالح والمفرح انه لم يبرر ولم يعط الأعداء بل قال "إنكم تستحقون كل خدمة والتفاته، وان كل ما تحقق إلى الآن في المنطقة ليس في محل رضا عدنا ولا عنديكم، إلا أن برنامجنا المقبل سيولي مزيدا من الاهتمام بهذه المنطقة، التي قدمت تضحيات لا تحصى"، داعيا في هذا الصدد إلى أن تزور المنطقة لجنة برلمانية. نعرف أن الإقليم مر بظروف صعبة وقاهرة ما زالت بعضها موجودة، غير أن من حق أهالي القرى النائية والحدودية وهي تستمع عن مستويات النهضة وال عمران التي تشهدا مراكز المدن والأقضية، أن يتمتعوا بجزء منها، مع الإشارة إلى ان هنالك خطة في الإقليم منذ سنوات للإسراع بإيصال الخدمات الضرورية كالكهرباء والماء الصافي والصحة الى هذه المناطق، غير أن مستوى التنفيذ ما زال دون مستوى الطموح. قد يكون استشهاده شاب من أهالي منطقة بالكايتي في حادث إجرامي مروع واعتصام أهاليها خمسة أيام انتهت بزيارة رئيس الحكومة للمنطقة، فرصة جديدة للبرلمان والحكومة لمناقشة واقع هذه المناطق والقرى الحدودية من جميع الجوانب واللقاء بأهلها وتجديد العلاقة معهم. وقد يكون ثقل المسؤولية كبيرا غير أن زيارة المواطنين تخفف من أعبائها خاصة إذا جاءت طبيعية وابتعدت عن الشكلية والمظاهر الزائفة.. ولا نخجل ايضا من القول أن ما حدث في هذه المنطقة جعلنا نشعر كأعلاميين بنقصينا في القيام بجزء من دورنا لتسليط الضوء على ما يجري في هذه المناطق، وما زال عملنا في معزله مكتبيا وهو ما يجعلنا متخلفين عن غيرنا وهذا موضوع آخر له قصة مختلفة.

## صف كردستان

### هوال : الحويجة تستعد للتحوّل إلى محافظة

أشارت صحيفة هوال الأسبوعية المستقلة إلى أن إدارة قضاء الحويجة تواصل سعيها لإستكمال تشكيلاتها الإدارية لتكون مستعدة لإعلان القضاء محافظة مستقلة، في حين تفكر العشائر العربية – التي أفادت من قرارات النظام السابق الخاصة بتقليص الأراضي الزراعية الخاصة بالكردي والتركان – العودة إلى تكريت وديالى. وكشف احد قادة قضاء الحويجة الإداريين للصحيفة عن خطة لتشكيل الدوائر الجديدة، ومنها دائرة جنسية الأحوال الشخصية والتربية والوقف السنوي ودائرة المختبرات الإنشائية، بعد ان تم تهيئة وتطوير بوائز الشرطة. وقالت الصحيفة في خبر لها أن ثمة أنباء تتوقع ان تشهد كركوك خلال الأسابيع القادمة الإعلان عن أحزاب وكتل سياسية جديدة. وتأتي هذه الأنباء في وقت يرى فيه مراقبون سياسيون أن المشهد السياسي في كركوك سيكون ساخنا خلال هذا العام بدوافع محلية وإقليمية. وذكرت الصحيفة في خبر لها ان رجال الطريقة النقشبندية يقصفون أحياء كركوك، متكرين بملابس الدراويش. ونقلت عن مصادر في شرطة المدينة أن الشرطة تلقت خلال الأسبوع الماضي تقارير تتعلق بالوسائل الجديدة التي يتبعها عناصر جيش رجال الطريقة النقشبندية في قصف أحياء ومطار كركوك. وكشفت المصادر أن معظم عمليات القصف تنفذ من داخل تكايا وأماكن دينية. وأن هؤلاء الإرهابيين يتقمصون ادوار الدراويش في التكايا وبعض الأماكن الأخرى لتنفيذ هجماتهم.

### هولير : تنسيق لتأمين الوقود إلى مولدات الكهرباء

نقلت صحيفة هولير عن وزارة الكهرباء في حكومة إقليم كردستان أن هناك تنسيقا وتعاونيا بينها وبين وزارة الموارد الطبيعية ووزارة المالية من أجل تأمين كميات الكازويل التي تستخدم في محطات توليد الكهرباء في الإقليم. وأضافت الوزارة أنها بحاجة خلال الأشهر الثلاثة المتبقية من فصل الشتاء إلى كميات اكبر من الوقود لتأمين الكهرباء الوطنية. وأضافت ان الوزارة تزود المواطنين يوميا بـ ١٧ ساعة من الكهرباء الوطنية وهي أكثر من العام الماضي بـ ٦ ساعات، مؤكدة أن وضع الكهرباء في الإقليم في تحسن مستمر. وفي خير لخر، أشارت هولير إلى انه من النادر أن يمر يوم دون حدوث هزات أرضية في إقليم كردستان وبالأخص في منطقة السليمانية، لكن لا أحد يشعر بها. وأضافت الصحيفة انه سجلت خلال كانون الثاني الماضي ١٣ هزة في مناطق السليمانية وشهرزور وهورامان وكرميان تراوحت درجاتها ما بين ١ و ٣ وستة أعشار الدرجة بمقياس ريختر.

## البرلمان يعلن عن التشكيلة السابعة لحكومة الاقليم الخميس

□ أربيل المدى

وحول شخصية نائب رئيس البرلمان قال عوني للمدى " ان الدكتور كمال كركوكي اقوى المرشحين من قبل البرلمان لكن القرار الاخير يتوقف على موافقته لتسمن هذا المنصب " ومن المقرر تأليف التشكيلة السابعة لحكومة اقليم كردستان من قبل نائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني نيجيرفان بارزاني، المرشح من قبل حزبه لتولي منصب رئاسة الحكومة، وفق الإتفاقية الإستراتيجية الموقعة بين الحزب الديمقراطي بزعامة رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني والإتحاد الوطني بزعامة رئيس الجمهورية العراقية جلال الطالباني في ٢٧ تموز من العام ٢٠٠٧، والتي تنص على "تناوب الحزبين على شغل منصب رئيس حكومة وبرلمان الإقليم".

## ورشة لمركز الدفاع القانوني عن الصحفيين

□ أربيل / المدى

أعلن مركز ميترو لرصد الانتهاكات الصحفية في إقليم كردستان العراق، انه يصدد تأسيس مركز للدفاع عن حقوق الصحفيين، بعد أن كان يقوم برصد الانتهاكات التي تمارس ضد الصحفيين في الإقليم.

واختتمت في أربيل ورشة عمل خاصة بالمحاميين نظفها مركز التنمية الديمقراطية وحقوق الإنسان، بالتعاون مع منظمة دعم الإعلام العالمي، وتأتي الورشة في إطار مشروع مركز الدفاع القانوني عن الصحفيين في كردستان. وفي تصريح لإذاعة العراق الحر أوضح رحمن غريب مدير مركز ميترو أن عمل المركز في العراق سيبدأ مرحلة جديدة في الدفاع عن حقوق الصحفيين، إذ بعد أن كان خلال الفترة الماضية يرصد الخروقات ضد الصحفيين، فإنه يتوجه نحو مرحلة جديدة وهي تدريب محامين للدفاع عن الصحفيين، وتأسيس مركز



لحماية الصحفيين مدعوم من منظمة الإعلام العالمي. وأشار غريب إلى انه سيكون للمركز فرع خاص بإقليم كردستان والعراق وأخر لباقى مناطق العراق، مضيفا "المشروع يقسم إلى جزأين؛ الأول متعلق بالعراق، وسيتم تأسيس هناك ملفات في إقليم كردستان تتعلق لانتداب محامين في جميع المدن العراقية، ومركز آخر سيكون مقره في السليمانية للدفاع عن الصحفيين في كردستان". وأوضح: أن المركز سيفتح خطاً ساخناً ليكون في خدمة الصحفيين الذين يتعرضون للانتهاكات، وأضاف: هناك ملفات في إقليم كردستان تتعلق بحماية الصحفيين العراقيين، والذين سيقدمون عن الصحفيين في المحاكم، مؤكداً انهم يصدد اجراء تعديلات على مواد في قانون العمل الصحفية في الإقليم المصادق عليه من قبل برلمان كردستان عام ٢٠٠٨ وأضاف: رأينا ان هناك ثغرات في متن القانون النافذ حاليا، ولدينا مشروع لتقديمه الى برلمان كردستان لغرض تعديل المواد القانونية التي تحتاج الى تعديل وان مثل هذه الندوات ضرورية للمحاميين والصحفيين لتوعيتهم بالثقافة القانونية.

## الداخلية : لن نسمح بتظاهرات من دون رخصة

أربيل / المدى

أعلنت وزارة الداخلية بحكومة اقليم كردستان، عن عدم السماح لأي شخص أو طرف بتنظيم التظاهرات دون استحصال الموافقة من الجهات المعنية. وكان ما يطلق على نفسه (المجلس المؤقت لثورة كردستان) قد نشر اول امس السبت في بعض وسائل الاعلام بإقليم كردستان، ان "الاستعدادات جارية لتنظيم تظاهرات بالإقليم في ١٧ شباط الجاري، الذكرى السنوية لبدء التظاهرات في العام ٢٠١١ الماضي بمدينة السليمانية". وفي المقابل قال وكيل وزارة الداخلية بالإقليم، جلال كريم، ان "شروط السماح بتنظيم التظاهرات في أي وقت كان، هو ان يتم تقديم طلب بشكل رسمي، يشرح فيه أهداف ومكان تنظيم التظاهرة، كما ينبغي ان يكون الأشخاص والأطراف الذين يطالبون بتنظيم تظاهرة، معروفين ويحملون المسؤولية". وأكد على "عدم السماح بتنظيم أية تظاهرة في أي مكان كان، ما عدا من خلال هذه الآلية". وبشأن البيان، أوضح كريم "قد يحلل كل شخص و طرف هذا البيان، بشكل مختلف وينظر إلى تأثيراته، إلا أننا لا نعتقد ان بيانا كهذا سيكون له أهمية تذكر".